مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 06 (03) ديسمبر 2022 ص ص 45-70

تصور مشروع الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج

- دراسة ميدانية بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله-تيبازة-

Perception Of The Life Project And Its Relationship To Future Anxiety Among University Students Who Are About To Graduate - A Field Study At The University Center Morsli Abdullah-Tipaza

براهيم دالي*
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد (الجزائر).
البريد الالكتروني المهني: dali.brahim@univ-oran2.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/06/30	2022/09/12	2022/12/01

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج، ومعرفة مستوى تصور مشروع الحياة وأثر متغير الجنس لدى عينة الدراسة، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته مع موضوع الدراسة، ولاختبار صحة الفرضيات تم تطبيق كل من مقياس تصور مشروع الحياة ومقياس قلق المستقبل على عينة من (105) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل، كما دلت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة عن وجود مستوى مرتفع لتصور مشروع الحياة، إضافة إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين أبعاد مقياس تصور مشروع الحياة والدرجة الكلية لقلق المستقبل، ودل متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث عن عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس تصور مشروع الحياة.

الكلمات المفتاحية: *تصور مشروع الحياة ؛ قلق المستقبل ؛ الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج.*

Abstract: The current study aimed to reveal the nature of the relationship between the perception of the life project and future anxiety among university students

* **المؤلف المرسل**

who are about to graduate, and to know the level of the perception of the life project and the impact of the gender variable among the study sample. Both the life project perception scale and the future anxiety scale were applied to a sample of (105) male and female students, and the results showed a significant correlation between the life project perception and future anxiety, and the arithmetic averages of the study sample indicated a high level of life project perception, in addition There is an inverse correlation between the dimensions of the life project perception scale and the total degree of future anxiety, and the average scores of males and average scores of females indicate that there are no gender differences on the life project perception scale.

***Keywords**: life project visualization; future anxiety; students coming to graduate.*

مقدمة:

ظل الإنسان يحلم بالمستقبل منذ أن استطاع تصور فكرة البعد الزمني ورسم ملامحه وتشكيله والتخطيط له، فهذا ما ذهب إليه Lecourt 1995 بقوله "بالأمس كان المستقبل يقلقنا لأننا كنا غير قادرين، وأصبح يخيفنا اليوم من نواتج أعمالنا التي لا نقوى على إدراكها بوضوح". ومنه أصبح الحديث عن المشاريع ضرورة لا بد منها في كل الميادين الصحية و العلمية والإدارية والتربوية.

إن تصور مشروع الحياة مرتبط بما يعتقد الفرد أن يفعله في المستقبل، وهذا التساؤل بطبيعة الحال يدفع بالشخص إلى إيقاظ التفكير من أجل وضع أهداف دقيقة وتحديد السلم الزمني لتحقيقها عبر تجنيد كل الوسائل والأدوات الممكنة. فتصور مشروع الحياة يعد مطلبًا أساسيًا لنجاح الطلبة في دراستهم الجامعية قبل وبعد التخرج، ولابد أن نبحث عن العوامل التي تسهم في نشأت وبناء هذه التصورات المستقبلية، وباعتبار أن أي مشروع ناجح يمثل جانبًا هاما في حياة الفرد، حيث يلبي احتياجاته المختلفة، وتشعره بالقيمة الاجتماعية وتحدث له انخفاض في مستوى القلق العام وقلق المستقبل خاصة، مما يسهم في تحقيق أهدافه النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ما ينعكس بصفة ايجابية على حياته الشخصية والأسرية والمجتمعية. كما أن بناء المشروع الشخصي المستقبلي قضية اهتمت بها الوزارة الوصية على قطاع التربية بعد أن أرست قواعد الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية تزامنا مع بداية التسعينيات.

مشكلة البحث:

تعد الجامعة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في بناء أفراده بالمواصفات التي يحتاجها بفضل ما اكتسبوه من معارف وخبرات ومهارات أثناء تواجدهم بها، فمن بين الأهداف التي سعت الجامعة الجزائرية لتحقيقها تحضير الطلبة إلى عالم الشغل والاستجابة إلى المتطلبات الحديثة لسوق العمل والتي تتناسب مع اختياراتهم المهنية.(دشاش، 2017، ص1)، والظاهر أن طلبة الجامعة يفكرون في الغد بشكل دائم ويتخوفون مما يخفيه لهم المجهول ويتوترون لذلك. وفي الواقع تشير الدراسات إلى أن تصور طلبة الجامعة نحو المستقبل متشائم مما يجعلهم يشعرون بالتهميش دوما وبالتالي تعزف عن الحياة العامة لتبني أفكار خاصة بها وبمعتقداتها وتصوراتها للحياة ليفكر بعظهم في الهجرة وليفكر الآخر في الانسحاب من الجامعة حتى قبل أخذ الشهادة، وليواصل البعض الآخر دراسته لكن دون رغبة ولا دافعية ليكون التمرد هو الفكرة المسيطرة على عقله. ولكن بين هذا النوع وذاك هناك من الطلبة من لديه العزيمة وروح التحدي ويخطط جيدا لمستقبله ابتداء من اختياره لشعبة التخصص مرورا بمنهجية عمله وأسلوب دراسته ومواظبته وصولا إلى نيل الشهادة الجامعية. (أبو غالي وأبو مصطفى، 2016، ص104)

إن مشكلة الكثير من الطلبة وخاصة الشباب منهم أنهم لا يخططون لمستقبل حياتهم ولا يفكرون إلا في اللحظة الراهنة ولا ينظرون إلى فرص وتحديات المستقبل، مما يجعلهم يفقدون القدرة على التعامل مع تحديات المستقبل وفرصه، ومن ثم يعيشون حالة ضبابية الرؤية وعدم معرفة متطلبات الزمان ويدفعهم ذلك نحو الوقوع في دائرة الفشل والشقاء والاصطدام بالواقع بعد الحصول على شهادة التخرج. وعليه يعتبر الوعي بالمستقبل وفهم تحدياته من المقومات الأساسية في خلق النجاح على الصعيد الشخصي والاجتماعي عموما. ولا يمكن أن يتم النجاح لأي كان ما لم يمتلك هذا الأخير رؤية

واضحة وثاقبة لمعالم المستقبل وكثيرون هم الناس الذين يخفقون في حياتهم المهنية أو التعليمية أو الشخصية وذلك انطلاقا من أنهم لم تكن لديهم تصورات نحو المستقبل ومشروع الحياة.

ويكاد يصبح هذا العصر عصر المشاريع وذلك أن وراء كل فكرة ناجحة وانجاز محقق مشروع مخطط في اطار منظور زمني محدد مسبقا. فالمشروع الحياة هو خاصية بشرية إذ أن للفرد طموحات ورغبات وتطلعات نحو المستقبل. وفي مجتمعنا المعاصر يحتل مشروع الحياة مركزا محوريا في تفكير الشباب. (فاروق، 2003، ص15)

كما أن لطلبة الجامعة خبرة سابقة في التفكير والإعداد لمشاريعهم الشخصية المستقبلية وهم لا يزالون تلاميذ وتبعا لما أفادت به دراسة كل من قيشار (Gichard, 1997) ودراسة تاب (Tap,1992) ودراسة فاسكيز وبيشلر (Vasquez & Buchler, 2007) بأن مشروع الحياة يعتبر نتيجة طبيعية لاستقرار الهوية انطلاقا من فترة المراهقة وللتطور والنمو المهني فإن المشروع الشخصي للحياة أصبح يشكل سمة بارزة ومميزة للفرد في مرحلة المراهقة والشباب.(دلال، ياسين، 2018، ص 96)

إلا أن التفكير في المستقبل والتصورات المستقبلية لمشروع الحياة قد يصبح هاجسا مقلقا بالنسبة للطلبة الجامعيين وخاصة المقبلين منهم على التخرج، ففي الغالب هم يفكرون في مستقبلهم عموما، ويتخوفون مما يخبئه لهم الغيب وقد أكدت دراسات كل من الشرقي (2011)، حسانين (2000)، أن معظم الطلبة لديهم ترقب وخوف من المستقبل. كما توصل الصبوة وآخرون (1991) إلى أنّ أهم المشكلات النفسية للطلبة سواء في الكليات العلمية والإنسانية والطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا هي الخوف والقلق من المستقبل. ويتصف الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل بأنّه لا يثق بأحد مما يؤدي للاصطدام بالآخرين وهذا ما يخلق الخلافات معهم كما أنّه سيستخدم آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة، والكبت والإسقاط من أجل التقليل من حالاته السلبية (Rappaport, 1991,P103-104). وقد

أكد رونالد مولين "Molin" أن الإنسان القلق من المستقبل يتصف بالتشاؤم والانطواء وظهور علامات الشك والتردد وظهور الانفعالات لأدنى سبب ويقع تحت تأثير انفعاله ويميل نحـــو التعقيـــد والاضطراب وعدم الاستقرار كما أنه لديه توقعات سلبية لكل ما يحمله المستقبل، وعدم القدرة على مواجهة هذا المستقبل، فالخوف من المستقبل يؤدي به للخوف من الحاضر الذي يوقع الـــشخص في حالة من السلبية (Molin,1990 ,P505) ويؤكد زاليسكي على أن هناك تشابهاً بين قلق المستقبل وبين الخوف من الفشل وذلـــك بالنسبة للسلوك التجنبي، ففي كلتا الحالتين فإن الناس تتجن ب الحالات المؤلمة، والخوف الزائـــد من الفشل يعود إلى عزو خاص في حالات الفشل (عزو خارجي) ويتوقع وجود علاقة سلبية بـــين قلق المستقبل وبين مركز الضبط الداخلي (Zaleski, 1996, P167-168) كما أكدت دراسة ملال وبوزار (2018) في دراستهما حول "قلق المستقبل لدى طلبة علم النفس" حيث أسفرت نتائج الدراسة بأن طلبة علم النفس يعانون من قلق المستقبل بدرجة مرتفعة. في حين يرى منصور (1995) أنّ أكثر ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل بل أنَ الشاب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل فإنه يستشعر إحباطاً وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله ووجوده. كما يؤكد الزبيدي (1998) أنَ القلق من المستقبل هو أحد أهم خمس مشكلات يعاني منها الطلاب في الجامعة، فمحاور أزمة الشباب تتمثل في مجموعة من المتغيرات والعوامل التي تتصل بصميم وجوده وحاجاته الإنسانية الآنية كما تتصل بصورة أساسية بغموض وقتامة الصورة المستقبلية لديهم. هذا وقد أشارت الإحصائيات إلى وجود أكثر من 2 مليون و 800 ألف عاطل عن العمل في مصر منها 80% من الحاصلين على مؤهلات عليا تتزايد هذه الأرقام سنويا.

ويظهر أن الخوف من المستقبل يبدأ في سن (11-14) عام وذلك بنسبة (8.2%) ويزداد في سن (15-19)عاماً بنسبة (7.15 %) ويكون أعلى تكرار له في عام (20-29) عاماً بنسبة (4.51 %). ويبدو أن العمر من (20-29) يكون من أكثر المراحل عرضة للقلق

وذلك بسبب مـــستوى النضج والخبرات السابقة عن النجاح والفشل والمسؤولية .(Susulowska, 1985,P. 1075-1085)

هذا ما شكل دافعا قويا لنا كباحثين للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع من هنا تنطلق هذه الدراسة التي تسعى إلى توضيح العلاقة بين كل من تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج وذلك من خلال دراسة عيّنة من طلبة معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد العلوم الاقتصادية والتسيير بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة .

- ويمكن تحديد إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل الأساسي التالي:
- هل توجد علاقة دالة (موجبة/سالبة) بين مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج ؟
- والذي تندرج ضمنه عدة تساؤلات تسعى هذه الدراسة للإجابة عليها:
- ما طبيعة العلاقة القائمة بين تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج ؟
- ما مستوى تصورات الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج لمشروع الحياة؟
- ما طبيعة العلاقة بين كل من أبعاد تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى عينة
- الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشروع الحياة تعزى لمتغيِّر الجنس(ذكور، إناث)؟

- **صياغة الفرضيات:**

- **الفرضية العامة:** توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستوى تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج.

الفرضيات الجزئية:

- **الفرضية الجزئية الأولى:** الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج يتمتعون بمستوى مرتفع في تصور مشروع الحياة
- **الفرضية الجزئية الثانية:** توجد علاقة إرتباطية عكسية بين أبعاد مقياس تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة
- **الفرضية الجزئية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصور مشروع الحياة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى عينة الدراسة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على العلاقة القائمة بين تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج.
- التعرف على مستوى تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من أبعاد تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.
- التحقق من وجود الفروق بين الجنسين في مقياس تصور مشروع الحياة لدى عينة الدراسة.

مفاهيم الدراسة

تصور مشروع الحياة: يعرف القاموس الفرنسي La rousse المشروع على أنه ما نخطط له. إن مفهوم المشروع مستمد من كلمة projet المحدثة في الثقافة الفرنسية والتي لم تتبلور دلالتها الاصطلاحية إلا في منتصف القرن العشرين.(بلمقدم، 2015، ص12)

يعرف "بوتيني Boutinet" "مشروع الحياة بأنه مفهوم يجمع بين التوقع والتنفيذ، الذي يجمع بين زمنين سلوكيات نهائية تسعى إلى فهم الاجراءات التي تتوقع أن يتخذ هذا العمل أف

ارد أو جماعات أو مجموعات اجتماعية أكبر." وعليه فحسب "بوتينى" فإن المشروع هو عبارة عن تنبؤات مستقبلية مرغوبة من الفرد وليست مفروضة عليه.(دلال، ياسين،2018، ص100) ويضيف "جيشارد Guichard Jean" على تعريف "بوتينى" الأبعاد الثلاث (الماضي، الحاضر والمستقبل التي تسهم حسبه في بناء تصوارت مشروع الحياة فنجده يعرفه على أنه "نية مقصودة ومسجلة في الوقت والعقل، كما أنها عملية انتقاء والربط بين الأحداث الماضية والحاضرة لبناء صورة مستقبلية يتطلع الفرد الوصول إليها".

ويرى الباحث أن تصور مشروع الحياة هو ذلك الطموح الذي يتصوره الفرد لنفسه ويسعى إلى تحقيقه عن طريق وضع استراتجية عمل **و**هو أيضا عملية بناء تمثلات تتجاوز الحاضر تتضمن مجموعة من التوجهات الإيجابية نحو المستقبل وبناء الاهداف الشخصية القريبة والبعيدة المدى والعمل على تحقيقها والوصول إليها.

أما التعريف الاجرائي تصور مشروع الحياة فهو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته على مقياس تصور مشروع الحياة.

قلق المستقبل: هو حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي الحالة القصوى فانه يكون تهديداً بان هناك شيئاً ما غير حقيقي سوف يحدث للشخص(Zaleski, 1996,p.165).

أما التعريف الاجرائي لقلق المستقبل فهو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته على مقياس قلق المستقبل.

الطلبة الجامعيين: عرف "le petit Robert" (Le petit dictionnaire de la langue française, , p368 1992) الطالب على أنه الفرد الذي يزاول دراسته و يتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا.

كما عرف "محمد ابراهيم الطالب" على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى. والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا كما يرى" ALAIN COULON".

كما ورد في "larousse" مفهوم الطالب بأنه :من يزاول محاضرات بجامعة أو مؤسسة التعليم العالي. (La rousse de la langue française, p690,197)

الطالب الجامعي المقبل على التخرج: هو ذلك الطالب الذي التحق بمرحلة التعليم العالي، يزاول دراسته بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة والمسجل في السنة الثالثة ليسانس أو السنة الثانية ماستر.

2. الاجراءات المنهجية للدراسة

1.2 منهج الدراسة: موضوع دراستنا تتمحور حول دراسة العلاقة بين تصور مشروع الحياة و قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين لهذا اعتمدنا على المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يُعنى بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والاتجاهات عند الأفراد. (دالين، تر.ج: نوفل وآخرون، 1997، ص336).

وقد ارتأينا إتباع هذا المنهج لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة حيث يساعدنا المنهج الوصفي الإرتباطي على وصف العلاقة بين المتغيرات وصفا كمِّيا، أي تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الآخر. كما يمكِّننا من الكشف عن العلاقة بين تصور مشروع الحياة و قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيّين وذلك من خلال استخدام أدوات جمع البيانات وتحليل النتائج المتوصل إليها.

2.2 عينة الدراسة: تمّ اختيار العينة بطريقة عشوائية صدفية من معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية ومعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، من الطلبة المقبلين على التخرج في مستوى سنة ثالثة ليسانس وطلبة الماستر2 الذكور والإناث، وشملت عينة الدراسة 105 طالب وطالبة.

الجدول رقم 01: يوضح أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس والتخصص والمستوى الدراسي

المعهد	الجنس		المستوى	
	ذكور	إناث	ثالثة ليسانس	ماستر 2
العلوم الاجتماعية والإنسانية	15	39	20	34
علوم التسيير	26	25	25	26
المجموع	41	64	45	60

3.2 أدوات الدراسة: لمعالجة موضوع دراستنا الذي يهتم بدراسة العلاقة بين تصور مشروع الحياة و قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين اعتمدنا على الأدوات التالية: مقياس تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل، لاعتبارها الأنسب في معالجة إشكالية الدراسة.

1.3.2 مقياس تصور مشروع الحياة: صمم هذا الاستبيان من طرف الدكتور أحمد زقاوة، في دراسته "المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل" (2014)، وكانت عبارة عن أطروحة دكتوراه في علم النفس. وبعد الإلمام بموضوع المشروع الشخصي للحياة والإطلاع على الدراسات التي أقيمت حوله، تكون الاستبيان في صورته النهائية من (55) فقرة تتوزع على أربعة (4) أبعاد وهي: التوجه نحو المستقبل، بناء الأهداف الشخصية، التخطيط، واتخاذ القرار.

اعتمد الدكتور أحمد زقاوة في إعداد أداة القياس على مجموعة من الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: مراجعة بعض الدراسات السابقة التي توفرت لديه والتي تناولت موضوع المشروع الشخصي للحياة بشكل عام.

الخطوة الثانية: الاطلاع على أهم الأدوات المستعملة في قياس المشروع الشخصي ودراستها من حيث الأهداف والأبعاد المكونة لها.

الخطوة الثالثة: النزول إلى الميدان للاحتكاك بالشباب من مختلف المستويات التعليمية قصد الاقتراب أكثر من وجهات نظرهم حول مشاريعهم الشخصية.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أبعاد تصور مشروع الحياة

الأبعاد	عدد الفقرات	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
التوجه نحو المستقبل	13	12-11-10-5-3-2-1	13-9-8-7-6-4
بناء الأهداف الشخصية	14	27-24-23-21-19-18-16	22-20-17-15-14
التخطيط	14	40-39-37-36-35-33-30	41-38-34-32-31-29-28
اتخاذ القرار	14	55-53-52-49-48-47-45-43	54-51-50-46-44-42

طريقة الإجابة: تتم الإجابة على الاستبيان بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن إجابة الطالب حسب البدائل المقدمة.

مفتاح تصحيح العبارات الايجابية والسلبية:

جدول رقم 03: يوضح مفتاح تصحيح العبارات الإيجابية لمقياس تصور مشروع الحياة.

التقدير	موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

جدول رقم 04: يوضح مفتاح تصحيح العبارات السلبية لمقياس تصور مشروع الحياة

التقدير	موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجة	1	2	3	4	5

2.3.2 مقياس قلق المستقبل: صمم هذا الاستبيان من طرف الدكتور أحمد زقاوة، واحتوى مقياس قلق المستقبل على ثلاثون فقرة (30)، ويقابل كل فقرة ثلاثة اختبارات (تنطبق علي، تنطبق على إلى حد ما، لا تنطبق علي). وتعطى الدرجات من 1 إلى 3 وتعكس الدرجة حسب اتجاه الفقرة.

الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

أولا: الخصائص السيكومترية لمقياس تصور مشروع الحياة:

صدق الأداة: يعرف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجل قياسه(المليجي، 2001، ص389)

صدق الاتساق الداخلي : قمنا بحساب الاتساق الداخلي للأداة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تصور مشروع الحياة. وتوصلنا إلى النتائج التالية.

جدول رقم 05: مصفوفة ارتباط درجة الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس مشروع الحياة و الأبعاد ببعضها

الأبعاد	لتوجه نحو المستقبل	بناء الأهداف الشخصية	التخطيط	اتخاذ القرار	الدرجة الكلية
التوجه نحو المستقبل	1				
بناء الأهداف الشخصية	,031	1			
التخطيط	,513**	,236	1		
اتخاذ القرار	,402**	,142	,607**	1	
الدرجة الكلية	**,803****	**,472****	**,817****	**,779****	**1**

*دال عند(0.05) ، ** دال عند (0.01)

الصدق التمييزي: تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية فتمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة التقنين بواقع سحب 27 % من العينة (ن=53) ويتم وفق التالي:

- ترتيب الدرجة الكلية للأفراد من الأصغر إلى الأكبر.
- تحديد عدد الأفراد لكل مجموعة طرفية والتي تمثل (27%) من العدد الكلي للأفراد.
- حساب اختبار 'ت' للمقارنة الطرفية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا.

الجدول رقم06: يبين قيم "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة التقنين بين المرتفعين والمنخفضين في مقياس مشروع الحياة

مستوى الاستجابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
منخفض	168,80	10,69	1,039	0.317	28	-11,322	0.000
مرتفع	206,40	7,13					

يتبين من قيم" ت" ومستوى دلالتها في الجدول رقم (06) أن الاستبيان يتميز بقدرة عالية على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في تحديد درجة مشروع الحياة، مما يجعله يتصف بمستوى عال من الصدق حسب نتائج العينة الاستطلاعية .

ثبات الأداة: تم حساب الثبات بطريقتين ألفا لكرونباخ و التجزئة النصفية باستخدام الرزمة الإحصائية spss وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 07: يوضح درجات ثبات محاور الاستبيان بمعادلة ألفا كرونباخ لمقياس مشروع الحياة.

مشروع الحياة		معامل ألفا كرونباخ	معامل ألفا للمقياس الكلي
معامل ألفا كرونباخ	التوجه نحو المستقبل	6740.	0,763
	بناء الأهداف الشخصية	2890.-	
	التخطيط	3990.	
	اتخاذ القرار	6350.	

من خلال الجدول رقم(07) أعلاه قدّر معامل ثبات الاختبار(0,763) وهو معامل مرتفع للثبات إذ أن الباحثين رجحوا نسبة 60 % لثبات المقاييس، ويدل على ثبات نتائج المقياس، وقدّرت المعاملات للمحاور(0.674)، (0.289)، (0.399)، (0.635) على التوالي .

الجدول رقم08: يوضح درجات ثبات محاور الاستبيان بمعادلة جوتمان و سبيرمان براون التصحيحية

	عدد البنود	درجة معامل ثبات كرونباخ	معامل جوتمان للتجزئة النصفية	معامل تصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون
البنود الفردية	27	0.708	0.737	0.753
البنود الزوجية	28	0.484		

من خلال قراءتنا للجدول رقم(08) أعلاه يبين لنا مقدار معامل جوتمان المطبق بـــ(0.737) و هو معامل عال مما يدل على أنّ نتائج المقياس ثابتة، و قد تكونت العينة الخاصة بحساب الثبات من(53) فردا.

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل:

صدق الأداة:

صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم 09: معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل و بنوده

البنود	معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس و درجات البنود					
البند 1	0,511**	البند 2	0,401**	البند 3	**0,365****
البند 4	0,198	البند5	0,257	البند6	**0,496****
البند 7	0,351*	البند 8	0,380**	البند 9	**0,400****
البند10	0,330*	البند11	0,486**	البند12	**0,558****
البند 13	,2000	البند 14	,2640	البند 15	**0,284***
البند 16	0,170	البند17	0,350*	البند18	**0,090**
البند 19	0,534**	البند 20	0,436**	البند 21	**0,459****
البند 22	0,616**	البند23	0,296*	البند24	**0,364****
البند 25	0,190	البند26	0,271*	البند27	**,488****
البند 28	**,400****	**البند29**	**,294***	**البند30**	**,493****

*دال عند(0.05) ، ** دال عند (0.01)

الصدق التمييزي:

الجدول رقم10: يبين قيم "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة التقنين بين المرتفعين و المنخفضين في مقياس قلق المستقبل

مستوى الاستجابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
منخفض	45,6429	3,477	0.532	0,472	**27**	-14,847	**0.000**
مرتفع	68,8000	4,768					

يتبين من قيم" ت" ومستوى دلالتها في الجدول رقم (10) أن الاستبيان يتميز بقدرة عالية على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في تحديد درجة قلق المستقبل، مما يجعله يتصف بمستوى عال من الصدق حسب نتائج العينة الاستطلاعية.

ثبات استبيان قلق المستقبل:

الجدول رقم 11: يوضح درجات ثبات بنود استبيان قلق المستقبل بمعادلة ألفا كرونباخ

عدد البنود في مقياس قلق المستقبل	عدد أفراد العينة الاستطلاعية	معامل ألفا كرونباخ للمقياس
30 بندا	53 فردا	160,7

من خلال الجدول رقم (11) قدّر معامل ثبات الاختبار(0.716) وهو معامل مرتفع للثبات إذ أن الباحثين رجحوا نسبة 60 % لثبات المقاييس، ويدل على ثبات نتائج المقياس.

الجدول رقم 12: يوضح درجات ثبات محاور الاستبيان بمعادلة جوتمان و سبيرمان براون التصحيحية

	عدد البنود	درجة معامل ثبات كرونباخ	معامل جوتمان للتجزئة النصفية	معامل تصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون
البنود الفردية	15	0,662	0,755	0,763
البنود الزوجية	15	0,460		

من خلال قراءتنا للجدول رقم(12) أعلاه يبين لنا مقدار معامل جوتمان المطبق بـــ(0.755) و هو معامل عال مما يدل على أنّ نتائج المقياس ثابتة، وقد تكونت العينة الخاصة بحساب الثبات من (53) فردا.

- يمكن مقارنة نتائج الدراسة الاستطلاعية الحالية مع نتائج الدراسة الاستطلاعية للباحث الأصلي الدكتور احمد زقاوة والتي كانت نتائجها كالتالي:

الصدق الداخلي للأداة لمقياس تصور مشروع الحياة: تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للأداة، وبلغ معامل ارتباط بيرسون التوجه نحو المستقبل 0.80، الأهداف الشخصية 0.84، التخطيط 0.77 اتخاذ القرار 0.80. عند مستوى دلالة 0.01 مما يؤكد أن جميع أبعاد الاستبيان تتمتع بدرجه صدق مرتفعة.

ثبات الأداة: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغ 0.86.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من استبيان قلق المستقبل والمجموع الكلي للأداة جميع فقرات الاستبيان دالة عند مستوى 0.01، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع

معاملات الاتساق الداخلي. وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان_ برون. بحيث بلغ 0.86 معامل ألفا كرونباخ و0.82 بواسطة التجزئة النصفية باستعمال معمل سبيرمان_براون، وهذا يعني أن استبيان قلق المستقبل يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الوثوق بها.

3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نتيجة الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية بين تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة. وتم التحقق من هذه النتيجة باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 13: يوضح العلاقة بين تصور مشروع الحياة و قلق المستقبل

تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل	**معامل الارتباط بيرسون**	**-0,458****
	مستوى الدلالة	**0,01**
	حجم العينة	**105**

** الارتباط دال عند (α=0,01).

يتضح من الجدول رقم (13) أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تصور مشروع الحياة ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل بلغ (**-,458**) وهي قيمة متوسطة سالبة، وهذا يعني أن الارتباط بين مشروع الحياة و قلق المستقبل هو ارتباط عكسي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، بالتالي توجد علاقة ارتباطية بين درجة تصور مشروع الحياة ودرجة قلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذا الارتباط على أن تصور مشروع الحياة له دور كبير في خفض مستوى قلق المستقبل، أي أنه كلما زاد تصور مشروع الحياة بأبعاده المتمثلة في التوجه نحو المستقبل، الأهداف الشخصية، التخطيط، واتخاذ القرار قل قلق المستقبل والعكس

صحيح، كما أن التصورات المستقبلية لمشروع الحياة تجعل الشباب أكثر ارتياحا وأقل خوفا وقلقا من المستقبل، و بالرغم من أن هذا لا يعني زوال القلق نهائيا إلا أن التأثير الايجابي لمشروع الحياة له دور كبير في التخفيف من حدة قلق المستقبل. فالمشروع الشخصي حسب (فراحي، 2010) يأتي كرد فعل على الخوف والقلق من المستقبل.

وتتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع العديد من نتائج دراسات الباحثين منهم (زقاوة،2012) التي دلت على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل، كما تتوافق أيضا الدراسة الحالية مع دراسة المشيخي (2009) حيث وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل و مستوى الطموح لدى الطلاب حيث أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لتصور مشروع الحياة وقلق المستقبل (r= -0.458). كما يذهب زالسكي (Zaleski, 1996) إلى اعتماد المقاربة المعرفية في تفسير قلق المستقبل، حيث يعتبره نتاج تمثلات معرفية تلعب فيها التصورات والخبرات الدور الرئيسي في تشكيله، ويرى (زقاوة، 2014) أن تصور مشروع الحياة يعد كبناء معرفي له تأثير فعال في إعادة تشكيل وتصحيح التوقعات وبناء الذات المستقبلية على أسس سليمة وعقلانية. إضافة إلى المشاريع الشخصية تعمل على تحفيز السلوك وخلق الدافعية نحو الأداء والانجاز الفعال، كما تمكن الفرد من إعادة تشكيل صورته الذهنية تجاه مستقبله، فيغير من نظرته وإدراكه لما هو آت، مما يخفف من حدة قلق المستقبل ويجعله قليل الاضطراب والتوتر تجاه الأحداث والمفاجآت غير المتوقعة، وقد دلت العديد من الأبحاث أن تفضيلات الأفراد هي محددات رئيسية للسعادة، هذه التفضيلات تتركز على أهدافهم وانشغالاتهم على مشروع حياتهم (Emmons, 1979).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشير إلى الواقع الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي والثقافي، حيث أن هذا العصر يكاد يصبح عصر المشاريع وذلك أن وراء كل فكرة ناجحة وانجاز محقق مشروع مخطط في إطار منظور زمني محدد مسبقا، بالإضافة إلى أن طلبة

الجامعة وخاصة المقبلين على التخرج سواء على مستوى الليسانس أو الماستر وباختلاف جنسهم وتخصصاتهم هم النخبة المثقفة في المجتمع فلهم مكتسبات ومعارف وخبرات ويتميزون بمستوى عالي من الطموح فهم دائما منشغلون بالمستقبل ويتجلى هذا في اهتمامهم به والتخطيط له ووضع تصورات له من خلال مشروع الحياة.

2.3 عرض وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية:

1.2.3 عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نتيجة الفرضية الأولى: " الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج يتمتعون بمستوى مرتفع من تصورات لمشروع الحياة "

الجدول رقم 14 : يوضح دلالة استخدام الطلبة المقبلين على التخرج لمستوى تصورات مشروع الحياة

تصورات مشروع الحياة	المتوسط الافتراضي =165	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	فرق المتوسطات	القرار
اختبار ت لعينة واحدة	16,081**	194,209	18,612	104	29,209	الفرق دال
مستوى الدلالة	0,000					
حجم العينة	105					

** دال عند (α=0,01).

من خلال الجدول رقم (14) أعلاه نلاحظ أن هناك فرق معنوي بين متوسط استخدام تصورات مشروع الحياة عند الطلبة المقبلين على التخرج والمتوسط الافتراضي الثابت حسب اختبار ت الذي قدّر بـــ16.081 كما أن نتيجة هذا الفرق جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول أن الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج يتمتعون بمستوى مرتفع من تصورات لمشروع الحياة. ويمكن تفسير المستوى المرتفع لتصور مشروع الحياة بالنتيجة المنطقية المتوقعة ذلك أن الطلبة الجامعيون المقبلين على التخرج يتميزون بدرجة عالية من الوعي والنضج وبالتالي هم دائما بصدد التفكير في المستقبل القريب والبعيد ويخططون له عن طريق تحديد مجموعة من الأهداف قد تكون مشاريع حقيقية في المستقبل.

وتتوافق هذه النتيجة مع مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع مشروع الحياة من بين هذه الدراسات دراسة (بن خيرة، 2013) التي توصلت نتائجها إلى أن الطلبة الجامعيون يتمتعون بمستوى عالي من تصورات مشروع الحياة .كما كشفت نتائج دراسة (بن صافية، 2009) إلى أن التلاميذ المتمدرسين يرغبون دوما في تحقيق النجاح الدراسي ولديهم تصورات على المستوى الذهني لمشايع مهنية يسعون إلى تحقيقها من خلال عملية التحصيل العلمي العالي. توصلت أيضا دراسة (دخوش، 2018) إلى وجود واضح لتصور مشروع الحياة بكل جوانبه، لأنه يعتبر من الموضوعات التي تشغل بالهم وتسيطر على تفكيرهم، فهو بالنسبة لهم يمثل الحياة الحقيقية. وهذا يعني أن ارتفاع تصورات وتمثلات الطلبة لمثل هذه المشاريع يساهم في انخفاض درجة قلقهم من المستقبل المجهول، وهذا من خلال الغوص في أفكارهم التي تحدد خططهم المستقبلية ووسيلتهم ورغبتهم في بلوغها ونظرتهم للمستقبل. فالنجاح في الحياة ما هو إلا ثمرة من ثمار التخطيط الناجح والمتمثل في حصولهم على الشهادة أولا بعد الدراسة، والمهنة ثانيا، وبعدها تأتي العائلة وتكوينها، أما الفشل فيعود لغياب التخطيط لمستقبله وكذا عدم وضوح أهداف حياته. وتشير كل من دراسة زروالي (2010) وزقاوة (2012) إلى أن أهداف الحياة لدى الشباب تتمركز ضمن ثلاث مشاريع أساسية هي: المشروع الدراسي، المشروع المهني، المشروع العائلي.

هذه النتيجة تتماشى مع دراسة خطايبة (2009) في أن المشروع المهني يحتل المركز الأساسي في تفكير الطالب. كما أن أكثر ما يقلق الشباب اليوم ويثير لديهم المخاوف المستقبلية هو البطالة وصعوبة التمكن من التوظيف السريع بعد التخرج ويظهر أن المخاوف الرئيسية المتعلقة بالمستقبل المهني لدى الطلاب هو عدم التمكن من العمل وصعوبة تحقيق النجاح الاجتماعي.

2.2.3 عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نتيجة الفرضية الجزئية الثانية: "توجد علاقة إرتباطية عكسية بين أبعاد مقياس تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة "

الجدول رقم 15: يوضح العلاقة بين أبعاد تصورات مشروع الحياة و قلق المستقبل

أبعاد تصورات مشروع الحياة و قلق المستقبل		الارتباط
التوجه نحو المستقبل	معامل الارتباط بيرسون	-0,338**
	مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	105
بناء الأهداف الشخصية	معامل الارتباط بيرسون	-0,495**
	مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	105
التخطيط	معامل الارتباط بيرسون	-0,174
	مستوى الدلالة	0,076
	حجم العينة	105
اتخاذ القرار	معامل الارتباط بيرسون	-0,442**
	مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	105

من خلال الجدول رقم (15) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار(بعد التوجه نحو المستقبل) ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل بلغ -0.338^{**} وهي قيمة متوسطة سالبة، وهذا يعني أن الارتباط بين هذا البعد و قلق المستقبل هو ارتباط عكسي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبلغ معامل الارتباط بيرسون على اختبار (بعد بناء الأهداف الشخصية) ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل بلغ -0.495^{**} وهي قيمة متوسطة كذلك سالبة، وهذا يعني أن الارتباط بين هذا البعد و قلق المستقبل هو ارتباط عكسي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا

(α=0,01)، بلغ معامل الارتباط بيرسون على اختبار(التخطيط) ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل بلغ 0.174- وهي قيمة ضعيفة كذلك سالبة، وهذا يعني أن الارتباط بين هذا البعد و قلق المستقبل هو ارتباط عكسي ضعيف و غير دال إحصائيا، بلغ معامل الارتباط بيرسون على اختبار (بعد اتخاذ القرار) ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل بلغ 0.442^{**}- وهي قيمة متوسطة كذلك سالبة، وهذا يعني أن الارتباط بين هذا البعد و قلق المستقبل هو ارتباط عكسي، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية. كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01). وأظهرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الأبعاد الأربعة لمقياس تصور مشروع الحياة التي هي: التوجه نحو المستقبل، الأهداف الشخصية، التخطيط، اتخاذ القرار، وهذه النتيجة تتماشى مع دراسة زقاوة (2014) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة القائمة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين الأبعاد الأربعة للمشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل.

ويرى الباحث أن وجود بعض المعطيات من الواقع تساعدنا بشكل جيد في تفسير وفهم تأثير أبعاد تصور مشروع الحياة مثل بعد اتخاذ القرار على خفض قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين من عينة الدراسة، ويتجلى ذلك في ما توفره الدولة من فضاءات مهنية واسعة كتشجيع العمل الحر والاستثمار، من خلال الهيئات العديدة التي أنشأت في سبيل ذلك والتي تدعم عملية إنشاء المؤسسات الصغيرة نذكر منها: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، الوكالة الوطنية للتنمية الاجتماعية، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وعمليا ساهمت هذه الهيئات في التخفيف من القلق والارتباك عبر احتضان مشاريع الشباب وطموحاتهم وتسهيل تنفيذها في أرض الواقع ولو بشكل نسبي.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية لأن نتائج الدراسة تشير إلى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وتشير هذه النتائج أيضا إلى إمكانية عدم وجود فروق في وجود تصور لمشروع الحياة وأبعاده. وإن تصور مشروع الحياة بكل أبعاده واضح، لأنه يعتبر من الموضوعات التي تشغل بالهم وتسيطر على تفكيرهم، فهو بالنسبة لهم يمثل الحياة الحقيقية.

3.2.3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصور مشروع الحياة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى عينة الدراسة.

الجدول رقم 16: يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على (تصورات مشروع الحياة) تبعا متغير النوع (ذكور/اناث)

النوع	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	0,025	0,874	41	191,31	19,22	103	-1,278	0,204	الفرق غير جوهري
إناث			64	196,06	18,12				

من خلال الجدول رقم (16) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0,025)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في درجات (تصورات مشروع الحياة) والتي بلغت عند الذكور (191,31) وعند الإناث (196,06) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما ، غير أن قيمة اختبار الفروق (T test) والتي بلغت (1,278-) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث القائلة بـــأنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في درجات تصورات مشروع الحياة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشير إلى النوع الاجتماعي وإلى الأدوار المحددة اجتماعيا والعلاقات القائمة بين الجنسين

الذكور والإناث حيث أن طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه أصبح يعادل أو يقارب بين الجنسين في الأدوار الاجتماعية، ويرتبط هذا أيضا بالمساواة والتكافؤ بين الجنسين وبالأخص الطلاب والطالبات و هذا يعني أن فرصهم في الحياة واحدة من خلال أدوارهم الدراسية والمهنية والاجتماعية. ويرجع الباحث عدم وجود الفروق بين الجنسين في تصور مشروع الحياة إلى كون أن المجتمع الجزائري قد تغير حيث لم يعد البحث عن العمل وضمان المستقبل بالضرورة من مهام الذكور فقط ، ويدل هذا على الأهمية التي توليها الإناث للدراسة والبحث عن الريادة في مجال تحقيق الذات.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مرسلي (2016) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة القائمة بين الرضا عن التوجيه التربوي والمشروع المهني لدى متعلمين سنة ثالثة ثانوي، حيث توصلت إلى أن الإناث أكثر تصورا للمشروع المهني، كذلك كان هذا ما توصلت إليه دراسة بن صافية حول "المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا" فلقد أكدت الباحثة أن المهن ترتبط ارتباطا وثيقا بمتغيرين أساسيين الجنس والمكانة الاجتماعية.

4. خاتمة: جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف عن طبيعة العلاقة القائمة بين تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج وكذلك الكشف عن مستوى تصور مشروع لدى أفراد عينة الدراسة، كذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث، في مستوى تصوراتهم لمشروع الحياة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أنه:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين.

2- مستوى تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج مرتفع.

3- توجد علاقة إرتباطية عكسية بين أبعاد مقياس تصور مشروع الحياة والدرجة الكلية لقلق المستقبل.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس تصور مشروع الحياة.

وتم التوصل إلى أن أهم ما يشغل تفكير طلبة الجامعة المقبلين على التخرج هو تصوراتهم لمشروع الحياة وهذا بدوره يسبب في خفض مستوى قلق المستقبل أو يزيد منه على حسب طبيعة العلاقة، وفي ضوء النتائج هذه الدراسة المتوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

التوصيات واقتراحاتها:

- محاولة بناء تصورات منطقية لمشروع الحياة، وذلك من خلال ما تقدمه الجامعة وما يمكن الإطلاع عنه باعتبار الطالب باحثا في مجال البحث العلمي.
- محاولة الخفض من التفكير في المستقبل داخل الوسط الجامعي، وذلك من خلال برامج التوعية والصحة النفسية.
- الاعتماد على برامج تربوية للتعريف بكل من قلق المستقبل وتأثيره على الجانب النفسي والأكاديمي من خلال المرشدين الأخصائيين ووسائل الإعلام المختلفة داخل الوسط الجامعي.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول موضوع كل من تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل وربط كل متغير بمتغير آخر أو ربطهما كلاهما بمتغير آخر.
- مرافقة الطالب وتقديم له خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي من أجل مساعدته على بناء تصور لمشروع حياته.
- توسيع الدراسة الحالية لتشمل تصورات الشباب غير المتمدرس لمشروع الحياة
- توسيع الدراسة الحالية لتشمل قلق المستقبل لدى الشباب المتخرج .

5. قائمة المراجع:

أحمد، حسانين احمد (2000) قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية الآداب، جامعة القاهرة

الصبوة، محمد نجيب (1991)، مشكلات طلبة الكليات العلمية والإنسانية، مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

المشيخي غالب بن محمد علي (2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح ،رسالة دكتوراه (غير منشورة) بجامعة ام القرى ،الطائف.

بلمقدم زهرة، (2015)، مشروع الحياة لدى الشخصية التجنبية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي تخصص اضطرابات الشخصية، جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

الزبيدي عبد القوي (1998)، المشكلات الدراسية لدى طلبة جامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد 8 ، العدد18

دشاش نادية ، (2017) المشروع المهني للطالب رؤية مستقبلية، العدد6، مجلة أفاق العلوم، جامعة سكيكدة.

عطاف محمود أبوغالي، نظلمي عودة أبو مصطفى (2016) توجهات أهداف الانجاز لدى الطلبة اختصاص الارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الانسانية، المجلة العشرين ، العدد الأول.

سامية دلال، ياسين آمنة، ()، تمثلات مشروع الحياة والنوع – حالة طالبات تخصص علوم التربية بجامعة وهران 2، مجلة التنمية البشرية، العدد10،

فان دالين (1997)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5 ، القاهرة.

فاروق عبده فليه، (2003)، الدراسات التربوية(منظور تربوي)، الطبعة 1.

ملال، بوزار(2018)، التصورات المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين، يوم دراسي بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

منصور، طلعت (1995) أسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

محمد ابراهيم، (2003)، دور التربية في مستقبل الوطن العربي،ط1، دار مجدلاوي

زقاوة أحمد، (2012)، تصورات الشباب لمشروع الحياة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية-ورقلة، العدد 8، 234-251.

زقاوة أحمد، (2014)، المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس،كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، الجزائر.

Boutinet,Jp. Psychologie des conduites à projet; Puf ; France Drever 1James (1971). Adictionay of psyologydy.

Emmons, R.A (1979), la contribution des buts personnels au bonheur et au sens a la vie. Revue Quebecoise de psychologie. 18. 191-209.

La rousse de la langue française lexis (1979)« librairie la rousse p 690

Le petit dictionnaire de la langue française (1992), Montreal Canada p368

Rappaport , H. (1991) : Measuring defensiveness against future anxiety , Vol.(10) , N. (2).

Zaleski , Z.(1996) : Future anxiety , Personal Individual Differences , Vol.(28). , N. (4.)

Molin , R. (1990) Future anxiety , Journal of Children & Adolescent . social work , Vol. (7) , N.(6.)

Suslowska , M . (1985) : Fear contents throughout peoples ‘ life , Vol.(28) , N .(2.)